لا تسالو رح اخاهم حين بيند بهم • في النابيات على ما قال برهاناه •
افاد الزمخشري **هو اذن** للصلاة **ومن اذن** لها **فهو** الذي **يقيم**
لا غيره اي هو احق بالاقامة ممن لم يوذن لكن لو تعدى غيره
واقام اعتد بها ولا نعاد وفيه ان ينتظر الاقامة الى الامام فلو
اقام بغير اذنه اجزا واما الاذان فنظره الى الموذن وفيه جواز
ذكر الانسان بما يميزه ولو بغير اسمه وكنيته اذا لم يوهم نقصا
حم د ت ه في الاذان **عن زياد بن الحارث الصدائي** قال امرني
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان أوذن في صلاة الفجر فاذنت
فاراد بلال ان يقيم فذكره واللفظ للترمذي وتقنية صنيع
المص ان مخرجيه ذووه ساكتين عليه والامر بخلافه بل تعقبه
الترمذي بانه انما يعرفه من حديث الافريقي وهو ضعيف عندهم
انتهى وقال المناوي وقد ذكره النووي في الاحاديث الضعيفة
انتهى وقال الذهبي رواه ابوداود من حديث الافريقي عن زياد
ابن نعيم عن زياد الصدائي والافريقي ضعيف وزياد لا يعرف انتهى
انتهى لكن صرح ابن الاثير بان زياد بن الحارث صحابي معروف
وقال نزل مصر وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واذن بين يديه
ان اخوف ما اخاف قال ابو البقا اخوف اسم ان وما نكرة موصوفة
والعايد محذوف تقديره ان اخوف شي اخافه **على امتي** امة الاجابة
الايمة جمع امام وهو مقتدى القوم ورئيسهم ومن يدعوهم الى
قول او فعل او اعتقاد **المضلون** يعني اذا استقصيت الاشيا المخوفة
لم يوجد اخوف منه قال في المطامح كان صلى الله عليه وسلم حريصا
على اصلاح امته راعيا في دوام خيرها ما يخاف عليهم فساد الايمة
لان بفسادهم يفسد النظام لكونهم قادة الانام فاذا افسدوا
فسدت الرعية وكذا العلما اذا افسدوا افسد الجمهور من حيث
انهم مصابيح الظلام انتهى وساق العلائي بسنده الى ابن عمر انه قيل
له ما يهدم الاسلام قال زلة عالم وجدال منافق بالكتاب وحكم
الايمة المضلين ومن هذا الجنس ما في الكشاف عن الحجاج انه قيل له
انك حسود قال احسد مني من قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
وهذا من جراته على الله وشيطنته كما حكي عنه انه قال طاعتنا اوجب
من طاعة الله لانه شرط في طاعته وقال اتقوا الله ما استطعتم
واطلق طاعتنا فقال واولي الامر منكم ومن ضلالتهم واضلالهم

ماتقل

مانقل عن بعض خلفا بني مروان انه قال لابن عبد العزيز او الزهري
بلغنا ان الخليفة لا يجري عليه القلم ولا تكتب عليه معصية فقال
يا امير المومنين الخلفا افضل او الانبيا قال تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله ولما مات ابن عبد العزيز اراد القايم من بعده ان يمشي
على نمطه حتى شهد له اربعون شيخا بان الخليفة لا حساب عليه ولا
عقاب **حم طب عن ابي الدردا** قال الهيثمي فيه راويان لم يسميا •
ان اخوف ما اخاف على امتي قال الطيبي اضاف افعل الى ما وهي نكرة
موصوفة ليدل على انه اذا استقصي الاشيا المخوفة لم يوجد اخوف
من قول **كل منافق عليم اللسان** اي كثير علم اللسان جاهل القلب
والعمل اتخذ العلم حرفة يتاكل بها وهيبة وابهة يتعزز ويتعظم
بها يدعو الناس الى الله ويفر هو منه ويستقبح عيب غيره ويفعل
ما هو اقبح منه ويظهر للناس التنسك والتعبد ويسارر ربه بالعظا
٢٠٠ اذا خلا به ذيب من الذياب لكن عليه ثياب فهذا هو الذي حذر
منه الشارع صلى الله عليه وسلم هنا حذرا من ان يخطفك بحلاوة
لسانه ويحرقك بنار عصيانه ويقتلك بنتن باطنه وجنانه قال
الزمخشري رحمه الله والمنافقون اخبث الكفرة وابغضهم الى الله تعالى
وامقتهم عنده لانهم خلطوا الايمان بالكفر تمويها وتدليسا بالشكر
استهزا وخداعا ولذلك انزل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار انتهى وكان يحيى بن معاذ يقول لعلما الدنيا يا اصحاب
القصور قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية وابوابكم طاهرية واخفافكم
جالوتية ومراكبكم قارونية واوانيكم فرعونية وماتمكم جاهلية ومذاهبكم
شيطانية فاين المحمدية والعالمية واكثر علما الزمان ضربان ضرب
منكب على حطام الدنيا لا يمل من جمعه وتراه شهره ودهره يتقلب
في ذلك كالهمج في المزابل يطير من عذرة الى عذرة قد اخذت دنياه
بمجامع قلبه ولزمه خوف الفقر وخوف الاكثار واتخذ المال عدة للنوايب
لا يتنكر عليه تقلب الدنيا وضرب هم اهل تصنع ودها وخداع وتزين
للمخلوقين وتملق للحكام شحا على رياستهم يلتقطون الرخص ويخادعون
الله بالحيل دينهم المداهنة وساكن قلوبهم المنى وطمانينتهم الى
الدنيا وسكونهم الى اسبابها اشتغلوا بالاقوال عن الافعال وسيكافيهم
الجبار المتعال **حم عن ابي عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار وابو يعلى

Copyright … University